

حسن بن سالم



السوريون... والموت البطيء

لم يعد الموت والهلاك بالقصف والقذيفة والرصاص والبارود على يد النظام الاسدي ما يهدد حياة وأرواح السوريين، بل بات الموت والجحيم يجد أكثر من طريق في تهديد حياتهم وسلبهم أرواحهم، يصح السوريون وهم يتخوفون من مسانهم يعيشون يومهم وهم يتخوفون من غدهم، الجحيم يلاحقهم، والهجوم تحاصرهم، في ظل انعدام أي ملامح لمستقبل مطمئن وأمن.

هرب أكثر من مليوني سوري حتى الآن من الغارات والقصف والدمار، بحثا عن ملجأ من النزاع الدامي الذي يمزق بلادهم منذ أكثر من 33 شهرا، إلا أن المساة تبعتهما أينما حلوا، من لعنة الحرب وذل اللجوء إلى معاناة الشتاء البارد القارس الذي بات يهدد حياتهم، فهم في هذه الأجواء يعانون من كابوس الموت البطيء أو الموت شبه الأكيد، إذ يواجه الأطفال السوريون وعائلاتهم ثالث شتاء بكل ما يحمله من ظروف ومعاناة قاسية ويائسة لا نهاية لها، وكل شتاء يأتي يكون أسوأ من الذي سبقه، نتيجة زيادة أعداد اللاجئين وارتفاع الضغط على الخدمات في الملاجئ، والشح الشديد في المواد الغذائية، وضعف الرعاية الطبية، وندرة وسائل التدفئة والأغطية، وسوء وتردي وضع الخيام في تلك المخيمات.

ففي لبنان وحده يقطن في هذا البلد الصغير، ذي الموارد المحدودة، نحو مليون لاجئ سوري، وهو ما يوازي ربع عدد سكان لبنان، نصفهم من الأطفال، إذ يوجد عشرات الآلاف من اللاجئين أنفسهم في مخيمات عشوائية على أرض تقمرها المياه والتلوج، مع بدء فصل الشتاء واشتداد العواصف في خيام بعضها يقتصر سقفه على أكياس «بلاستيكية».

وفي أرض تتحول إلى حقل من الوحل عند أول هطول للمطر، بل وهناك عائلات ليس لديها حتى خيمة تؤوليها، ويلجئهم الحال بأن يكون أقصى هموم كل فرد منهم في الوقت الراهن هو في تأمين عود الثياب «الوقود»، الذي يشعل به السنة من الهيب، يستطيع خبز وشاح البرد والشتاء الذي أصبح يهدد بالقضاء على حياة وأرواح الأطفال وكبار السن، حتى الأحذية التي تقيهم البرد والمشي في الوحل، تمت التضحية والرمي بها في المدافئ، لعدم امتلاك بعضهم «الملازم»، لأجل الحصول على التدفئة، وهو ما يصل إلى حد الشعور بالاختناق في تلك الخيام.

يموت الأطفال هناك كما تقول الرواية الأردنية منى الشرايفي تيم من شدة البرد، والناس من حولهم أحياء وموتى بشاعر جليدية لا تدفئها النيران! فمئذ أيام عدة، قضى البرد والشتاء على حياة الطفل الرضيع محمد رعد الذي لم يتجاوز الشهر الثالث من عمره هناك، بعد أن أصيب بالحمى واختناق التنفس، وعجز أهله عن تأمين التدفئة الكافية وإسعافه خلال العاصفة التي ضربت المنطقة، ولم يستطع ناشطو الصليب الأحمر حتى الوصول في الوقت المناسب، بسبب تراكم الثلوج، لقد لفظ أنفاسه الأخيرة في حضن والدته التي حاولت بكل ما تملك توفير التدفئة له ولكن من دون جدوى، يحدث ذلك أمام مرأى ومسمع من دول العالم كله، ووسط شعور بالقلق الشديد من المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بأن الأجواء شديدة البرودة في منطقة البقاع، والملاجئ فيها دون المستوى المطلوب، في هذا الوقت أعلنت العديد من المنظمات الخيرية العربية والغربية تحركها واستنفارها في إنغاثة اللاجئين السوريين، ومنها: حملة لبنان، وهي حملة خليجية مستقلة معنية بإغاثة اللاجئين السوريين في لبنان، استوتحت اسمها من اسم رضية سورية، توفيت في شهرها السابع بعد تدهور حالتها الصحية لمعاناتها من مرض قلبي، وعلى رغم قيام والدها بتكفل المصاعب واجتياز العاجز، وصولا إلى الحدود اللبنانية، طلبوا المعونة والتجدة، ولكن لم تصل التجدة إلا وتلفتت ليان أنفاسها الأخيرة في ظل عدم وجود عناية طبية وإغاثة للاجئين.

فليان لم تمت بل أحييت حملة خليجية، لأجل تقديم العون والمساعدة للاجئين السوريين في شمال لبنان، ويسهم في دعم هذه الحملة العديد من الإعلاميين والمنتقذين والمهتمين بالعمل الخيري من الخليج والعالم العربي، وكل فرد منا بإمكانه الدخول على موقع الحملة على الإنترنت والإطلاع على أنشطتها.

وبإمكان كل أحد أن يتبرع لها عبر الموقع الإلكتروني بأي مبلغ كان ومن أي مكان، وأطلقت أخيرا حملتها بشعار، «العتاء للدفء.. خيبتهم عن البرد القارس»، وهذا أقل ما يمكن أن نسهم به في تخفيف عبء المعاناة عنهم، وتذكر ما قاله الراجل محمود درويش: «وأنت تعود إلى البيت، بيتك، فكر بغيرك، لا تنس شعب الخيام، وأنت تنام، وتحس الكواكب، فكر بغيرك، ثمة من لم يجد حيزا للنام، وأنت تفكر بالآخرين البعيدين، فكر بنفسك، قل: ليتني شمة في الظلام».

مئات القتلى.. والآلاف يلجؤون إلى مباني الأمم المتحدة..

(بان) يدعو للحوار وواشنطن تسحب دبلوماسيين من عاصمة جنوب السودان



سلفاكير ميارديت



لاجئون يتجهون إلى مباني الأمم المتحدة

يوليو 2011 بموجب استفتاء على تقرير المصير، ولكن سرعان ما اندلعت صراعات بين الأجنحة العسكرية داخل الحركة الشعبية (الحاكمة) التي تنتمي لإثنيات متعددة. وكان سلفاكير قد عزل مشار ومسؤولين آخرين بارزين بعد تزايد الانتقادات الشعبية لفشل الحكومة في توفير خدمات عامة أفضل للمواطنين. وفي الخرطوم، ذكرت وسائل إعلام سودانية رسمية أن الحكومة تلقت طمانات، من نظيرتها في جوبا بشأن الوضع في جنوب السودان، وذكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية أن الرئيس عمر البشير اتصل بنظيره سلفاكير، وانفصل جنوب السودان عن السودان في

الانقلاب، وفي حين أعلنت وزارة الدفاع في جنوب السودان مقتل أكثر من 500 شخص بين مدني وعسكري في يومين من المارك بجوبا بعد إحباط محاولة الانقلاب، دوت أصداء الأعباء الثارية في العاصمة لليوم الثاني على التوالي، وخلت الشوارع في بداية حظر تجول أمر به رئيس البلاد من المغرب وحتى الضجر، وانقطعت اتصالات الهواتف المحمولة لليوم الثاني على التوالي. وكان سلفاكير قد أعلن الاثنين الماضي إحباط محاولة انقلاب، مشيرا إلى أن مقاتلين مواليين لمشار هاجموا قادة الجيش في الساعات الأولى من صباح الاثنين،

نيويورك / جوبا / متابعات :

دعا الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون رئيس جمهورية جنوب السودان سلفاكير ميارديت إلى الحوار مع معارضيه لإنهاء القتال الذي اندلع في العاصمة جوبا قبل يومين، بعد إحباط ما قالت الحكومة إنها محاولة انقلاب. وأعرب بان -في محادثة هاتفية مع سلفاكير- عن قلقه من تقارير تحدثت عن استهداف أعمال العنف لمجموعات بعينها، وطالب بحماية كل المدنيين بغض النظر عن انتماءاتهم العرقية، متحدثا عن استقبال 13 ألف نازح في مقرات الأمم المتحدة هناك.

وفي الأثناء، قالت وزارة الخارجية الأميركية إنها أمرت موظفي سفارتها غير الأساسيين بمغادرة جنوب السودان، ودعت المواطنين الأميركيين إلى مغادرة البلاد فورا بسبب الأزمة السياسية التي تشهدها البلاد، معلنة أن السفارة ستعلق عملياتها العادية حتى إشعار آخر.

وقالت مساعدة المتحدث باسم الخارجية الأميركية -في مستهل مؤتمرها الصحفي اليومي- إن الولايات المتحدة قلقة للغاية، حيال الوضع في هذا البلد. من جهته، أعرب الاتحاد الأفريقي -في بيان أصدرته رئيسة مفوضية الاتحاد نكوسازانا دلاميني زوما- عن قلقه العميق من الوضع في جنوب السودان، وناشد الحكومة والمسؤولين هناك وكافة الأطراف التحلي بعنصر النفس وتجنب المزيد من العنف. وعلى صعيد آخر، قال وزير الإعلام في جنوب السودان مايكل مكوي إن سلطات بلاده اعتقلت عشر شخصيات سياسية كبيرة -من بينها وزير المالية السابق

في الذكرى الثالثة للثورة..

مظاهرات بتونس وتأجيل حوار الحكومة إلى الجمعة



من المظاهرات بتونس

وفي كلمة له بمناسبة الذكرى الثالثة للثورة التونسية، أشاد المرزوقي بدوافع الأحزاب التونسية على رئيس حكومة الكفاءات المقبلة، داعيا إلى الإسراع بإنهاء ما تبقى من المرحلة الانتقالية. وقال في بيان إن هذه الأهداف هي المكافأة التي حصل عليها الفرقاء السياسيين بعد لانقضاء النموذج التونسي في الانتقال السلمي الديمقراطي الذي غلب الحوار على الصراع. وقال المرزوقي على جميع الأطراف ترك الحكومة تعمل في ظروف جيدة والوضع القضاة أمامه في ما تبقى من المسار الانتقالي، حتى تصل إلى الانتخابات في ظرف جيدة من الاستقرار الاجتماعي، معربا عن اعتقاده بأن أقرب تاريخ ممكن لإجراء الانتخابات المرتقبة يجب ألا يتجاوز الصيف المقبل، لأن في ذلك الصلحة العليا للبلاد. وعلى صعيد ردود الفعل على اختيار جمعة، أعلن حزب التحالف الديمقراطي المعارض -على لسان الناطق الرسمي باسمه محمد الحامدي- دعمه لرئيس الحكومة المقبلة، ودعا إلى الالتزام ببنود خريطة الطريق، وتحجيد الجيش، ومراجعة التعيينات داخل مؤسسات الدولة، والتسدي تظاهرات العنف والإرهاب. من جانبه، طالب حزب حركة نداء تونس -وهو أبرز

تونس / متابعات :

تظاهر المئات في ساحة القصبية بالعاصمة التونسية قرب مقر الحكومة في الذكرى الثالثة للثورة، وطالب المتظاهرون بتعديل استحقاقات الثورة وعلى رأسها محاسبة رموز العهد السابق ووقف الانتهاكات الحقوقية. وشهدت المظاهرة -التي دعا إليها ائتلاف حزبي تشكل قبل نحو أسبوعين تحت اسم مجلس ديم الثورة- مشاركة ناشطين من التيار السلفي تندوا بالانتهاكات التي قالوا إنها يتعرضون لها في سياق محاربة ما يسمى بالإرهاب.

من جهة أخرى أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل -الذي يعد المركزي النقابية الأقوى في تونس- الثلاثاء تأجيل مفاوضات كانت مقررة أمس الأربعاء لبحث الجدول الزمني لتشكيل حكومة مستقلة يفترض أن تقود البلاد حتى الانتخابات القادمة، ونقل مواعدها إلى يوم غد الجمعة. وقال الاتحاد -في بيان نشره على صفحته الرسمية في موقع فيسبوك- إنه تبعا لطلب عدد من الأحزاب ولانشغال بعضها بعقد اجتماعات لجانها القيادية، فإن «اجتماع الحوار الوطني (المفاوضات) يوم الأربعاء قد تقزز تأجيله ليوم الجمعة». وتجرى المفاوضات على أساس «خريطة طريق» طرحها الرباعي الراعي للحوار، وتنص بالخصوص على تقديم القيادي في حزب حركة النهضة، ورئيس الحكومة على استقالة حكومته، لتحل محلها «حكومة كفاءات ترأسها شخصية وطنية مستقلة، ولا يترشح أعضاؤها للانتخابات القادمة». وصوتت السبت الماضي تسعة أحزاب (بينها حركة النهضة) -من أصل 19 حزبا شاركت في آخر جلسة مفاوضات- على ترشيح مهدي جمعة (51 عاما) وزير الصناعة في الحكومة الحالية، لرئاسة الحكومة المستقلة.

وكان الرئيس التونسي منصف المرزوقي دعا الاثنين مختلف مكونات الشعب إلى الائتلاف حول الحكومة الجديدة المزمع تشكيلها بعد التوافق من طرف الفرقاء السياسيين على مهدي جمعة رئيسا لها، وتباينت ردود أفعال الأحزاب السياسية بين دعم اختياره والتحفط عليه.

الجيش العراقي يعتقل (16) مطلوباً في الموصل ويعثر على مخابر للمتفجرات



الجيش العراقي خلال تنفيذ عملية دهم وتفشيح

بغداد / متابعات :

أعلنت قيادة فرقة المشاة الثامنة في الجيش بمحافظة نينوى عن اعتقال 16 مطلوباً بتهمة «الإرهاب»، والعتور على مخابر للمتفجرات شرقي الموصل. وقال قائد الفرقة اللواء الركن علي الفرجي إن «قوة من الفرقة نفذت عملية دهم وتفشيح في الساحل الايسر شرق الموصل، اعتقلت خلالها 16 مطلوباً بتهمة «الإرهاب»، مبيها أن «القوة عثرت على مخابر 42 عبوة ناسفة و14 عبوة لاصقة و5 منصات إطلاق صواريخ محلية الصنع 3 أمتار من شريط الكورتكس وثلاثة كغم من مادة نترات الامونيا و51 مادة تدخل في صناعة العيوات والمتفجرات».

وأضاف الفرجي: أن «العملية استندت الى معلومات استخبارية دقيقة»، مشيرا إلى ان «القوة اقتادت المعتقلين الى مركز امني للتحقيق معهم، فيما تم نقل المتفجرات الى مكان امن تمهيدا لاجتثاث مفعولها». يذكر أن محافظة نينوى ومركزها مدينة الموصل (نحو 405 كم شمال العاصمة بغداد) شهدت أمس الاثنين الماضي مقتل 12 واصابة سبعة آخرين بجروح، بهجوم مسلح على حافلة تقل زوارا إرهابية الإمام الحسين (عليه السلام) من أهالي قضاء تلعفر (80 كم غرب الموصل)، فيما قتل جنديان بهجوم مسلح نفذته مجهولون بحادثين منفصلين شرقي وجنوبي مدينة الموصل.

العلاقات المصرية- الروسية

تسبب تحالفات الحرب الباردة

سلطت مجلة (THE FRONT PAGE) الأمريكية الضوء على تطورات تعزيز العلاقات المصرية - الروسية في مرحلة ما بعد حكم الإخوان - في مقال لها- يحمل عنوان (مصر وروسيا: أحياء تحالفات الحرب الباردة). وأوضحته الصحفية، أن العلاقات المصرية- الروسية أوجدت ثلاثة تحالفات تهيمن على الشرق الأوسط، أولهما: التحالف بين تركيا وجماس وقطر وتونس وجماعة الإخوان المسلمين، والذي يلقي قبولا لدى الإدارة الأمريكية. أما التحالف الثاني، فهو بين العراق وإيران وحزب الله اللبناني، وتحاول الإدارة الأمريكية بناء علاقات طيبة مع ذلك التحالف. بينما التحالف الثالث، فيمثل مصر والمملكة العربية السعودية والأردن والبحرين والإمارات العربية المتحدة والكويت، ولم تشارك سلطنة عمان في ذلك التحالف خوفا من إغضاب إيران.

محاولة الانقلاب تضع جوبا على صفيح ساخن

قالت صحفية «وول ستريت جورنال» الأمريكية إن الاقتتال الذي دار صباح الإثنين الماضي بين الحرس الجمهوري لجنوب السودان وقوات متمردة في العاصمة جوبا، كان محاولة انقلاب فاشلة أقتت الأضواء على عدم الاستقرار في الدولة الأفريقية الغنية بالنفط. وأوضحته الصحفية أن الاشتباكات تمثل تصعيد كبير في التوترات بين فصائل الجيش الموالية للرئيس «سلفاكير»، من جانب ونائب الرئيس السابق «ريك ماشار»، من جهة أخرى، لافتة إلى أن الخلافات السياسية بين اثنين من قادة التمرد السابقين عمقت مؤخرا بعد أن أقال كبير نائبه في يوليوي الماضي. من جانبه، فرض جيش جنوب السودان حظر التجوال في جوبا، مطالبين السكان بالبقاء في منازلهم، وليس هناك أي تفاصيل عن مصالح إصابات، في حين دعا الممثل الخاص للأمم المتحدة

العلاقات المصرية- الروسية

تسبب تحالفات الحرب الباردة

سلطت مجلة (THE FRONT PAGE) الأمريكية الضوء على تطورات تعزيز العلاقات المصرية - الروسية في مرحلة ما بعد حكم الإخوان - في مقال لها- يحمل عنوان (مصر وروسيا: أحياء تحالفات الحرب الباردة). وأوضحته الصحفية، أن العلاقات المصرية- الروسية أوجدت ثلاثة تحالفات تهيمن على الشرق الأوسط، أولهما: التحالف بين تركيا وجماس وقطر وتونس وجماعة الإخوان المسلمين، والذي يلقي قبولا لدى الإدارة الأمريكية. أما التحالف الثاني، فهو بين العراق وإيران وحزب الله اللبناني، وتحاول الإدارة الأمريكية بناء علاقات طيبة مع ذلك التحالف. بينما التحالف الثالث، فيمثل مصر والمملكة العربية السعودية والأردن والبحرين والإمارات العربية المتحدة والكويت، ولم تشارك سلطنة عمان في ذلك التحالف خوفا من إغضاب إيران.

محاولة الانقلاب تضع جوبا على صفيح ساخن

قالت صحفية «وول ستريت جورنال» الأمريكية إن الاقتتال الذي دار صباح الإثنين الماضي بين الحرس الجمهوري لجنوب السودان وقوات متمردة في العاصمة جوبا، كان محاولة انقلاب فاشلة أقتت الأضواء على عدم الاستقرار في الدولة الأفريقية الغنية بالنفط. وأوضحته الصحفية أن الاشتباكات تمثل تصعيد كبير في التوترات بين فصائل الجيش الموالية للرئيس «سلفاكير»، من جانب ونائب الرئيس السابق «ريك ماشار»، من جهة أخرى، لافتة إلى أن الخلافات السياسية بين اثنين من قادة التمرد السابقين عمقت مؤخرا بعد أن أقال كبير نائبه في يوليوي الماضي. من جانبه، فرض جيش جنوب السودان حظر التجوال في جوبا، مطالبين السكان بالبقاء في منازلهم، وليس هناك أي تفاصيل عن مصالح إصابات، في حين دعا الممثل الخاص للأمم المتحدة

البرلمان الألماني يصوت لاختيار ميركل لولاية ثالثة

صوت البرلمان الألماني لصالح اختيار المستشارة أنجيلا ميركل لولاية ثالثة لمدة لثلاثة أشهر، ويأتي التصويت بعد نتائج انتخابية حرجة أجبرت ميركل على تشكيل ائتلاف حكومي جديد ليقود أكبر وأقوى اقتصاد في القارة الأوروبية. وأعيد انتخاب ميركل -التي تنتمي إلى التيار المحافظ- بغالبية ساحقة من أصوات النواب بواقع 462 صوتا لصالحها و150 صوتا ضدها، وفق رئيس مجلس النواب نوربرت لاميرت. وستقود ميركل الائتلاف الجديد من أربع سنوات ائتلافيا كبيرا، من حزبه الاتحاد الاجتماعي المسيحي وفرعه البافاري الاتحاد الاجتماعي المسيحي مع الاشتراكيين الديمقراطيين.

نواب أتراك يبدؤون إضرابا عن الطعام

بدأ أربعة نواب أتراك يؤيدون الأكراد إضرابا عن الطعام في البرلمان التركي، تنديدا برفض القضاء طلبا للإفراج عن نواب أكراد موقوفين مؤقتا، وقال سيري أوندر في تغريدة على حسابه على موقع تويتر، «سوف نبدأ إضرابا مفتوحا عن الطعام». وجاء هذا التحرك رد فعل على قرار محكمة بدمية ديار بكر (جنوب شرق تركيا) حيث الغالبية من الأكراد لم يأخذ بعين الاعتبار قرارا قضائيا آخر أصدرته المحكمة الدستورية الأسبوع الماضي بخصية مماثلة، وفضي بوقف اعتقال نائب أكراد المحكمة أن احتجاجه المؤقت فترة طويلة انتهاك لحقوقه. وبذلك أقيمت محكمة ديار بكر على اعتقال خمسة أعضاء من حزب السلام والديمقراطية (المؤيد للأكراد) كان قد ألقى القبض عليهم عام 2010، لاتهامهم بأنهم على صلة مع حزب العمال الكردستاني المحظور. وكان مصطفى بالي الصحفي والنائب عن حزب جمهورية الشعب (التشكيكي المعارض للرئيسي باليرمان التركي) قد أطلق سراحه بفضل قرار المحكمة الدستورية بعد أن قضى خمسة أعوام في الاعتقال لاتهامه بالتآمر على الحكومة. وتندد أوندر العضو بحزب ديمقراطية الشعب بالقضاء واتهمه بما سماه «ازواجية المعايير».